مكنفا ما كان في دار الخوف الى دار الامان ليكون محفوظا الى وقت الحاجه يعني بذلك انفاقه
في سبيل الله ٥ وقال بيان الجمال اقمت مطرحا على باب بني شيبه اياما لم اذق فيها
شيا فمودت في سري من اخذ من الدنيا فوق كفايته اعمى الله قلبه ياهذا كثر الانعام عليك
كف فضول الدنيا عنك اذا رات شريان الدنيا قد تملص عنك فاعلم ان لطف بك
لان المنعم لم يقصد بخلا ان يمزق ولكن رفقا بالماشي ان تعثر ٥ قيل وحكى
عن بشر الحافي رحمه الله انه قال رايت علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في المنام فقلت له
عظني يا امير المومنين فقال ما احسن عطف الاغنيا على الفقرا طلبا للثواب واحسن
من ذلك تيه الفقرا على الاغنيا ثقة بالله قلت زدني يا امير المومنين فقال شعرا ٥
قد كنت ميتا فصرت حيا وعن قريب تصير ميتا ٥ خرب بدار الفنا بيتا وابن بدار البقا بيتا
وقيل ان ادم عليه السلام قال في مناجاته الهي لم عاتبتني وقد علمت ما اكلت من الشجره
الا طمعا في الخلود لابقى معك فاوحى الله اليه يا ادم لك رايت الخلود من الشجره واشركت في شركا
ولم تشعر مع ذلك فقد اقلت عثرتك ورحمت عبرتك وقبلت توبتك وهذا هو الكرم
ان تتوب علي وتعتذر عن اخطاه ٥ وقيل اول ما خلق الله عز وجل العلم كتب عذر
ادم قبل خلقه وانما جعل ادم اخر الخلق لانه مهد الدار قبل الساكن وامام عذره
قبل الزلل بقوله اني جاعل في الارض خليفه والمحب يعتذر عن الحبيب الم تسمع الى قوله
بيني ولتنبيه الملكه على تعظيمه بقوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له
ساجدين فظنت الملكه ان تفضيله بنفسه فنصت بالفضل عليه ونطقت السنه
تسبيحهم بحمد تقديسهم فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها فاخرس السنه الاعتراض
برة اني اعلم ٥ قلت وفي هذا الكلام المروي رائحه من القول بالجبر وليس
ما ثور عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يكون بحجه التحفه ٤٢ قال
صلى الله عليه واله وسلم [illegible] الميري كان عطا السلمي قد اجتهد حتى انصدعت كبده فصنعت
له شربه سويق واتيته بها فلم يشربها فلمته على ذلك فقال والله اني كلما هممت شربها
ذكرت قوله تعالى وطعاما ذا غصه وعذابا اليما فعلمت اني في واد وانت في واد ٥ وحكى
عن ذي النون المصري رحمه الله تعالى انه قال شهد له قلبي بالولايه الان نفسي تقذرت
ظاهره فبقيت مترددا بين قلبي ونفسي فنظر الي وقال ياذا النون الدر داخل الصدف ٥
وحكى عن بعضهم انه قال رايت بعض المولهين فقلت ما اسمك فقال هو فقلت من عند
من انت فقال هو فقلت من تعني فقال هو فما سالته عن شي الا قال هو فقلت له
لعلك تريد الله فصاح صيحه خرجت فيها روحه ٥ ويروى عن الحسن البصري انه روى
عن النبي صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل يقول اذا علمت ان الغالب على قلب عبدي
الاشتغال بي جعلت شهوته وصيانتي ومناجاتي فاذا كان كذلك كنت انا المتمثل
بين عينيه فاذا اراد ان يسهو عني حلت بينه وبين السهو اولئك اوليائي حقا اولئك

الذين

الذين اذا اردت اهل الارض بعقوبه زويتها عنهم من اجلهم احببتهم واحبوني اجيبهم
اذا دعوني واعطيهم اذا سالوني اولئك اوليائي حقا ٥ ويحكى ان رجلا جا الى
ابي يزيد البسطامي فقال ايها الشيخ ان الناس قد احتاجوا الى المطر فادع الله ان ينزله
ذلك فقال ابو يزيد يا غلام اصلح الميزاب فلم يفرغ الغلام من اصلاح الميزاب حتى جا
المطر ولم يتكلم بشي ٥ وذكر عن وهب بن منبه اليماني ان الله عز وجل يقول
امه محمد اخترتهم من الامم ثم اخترت من اختياري الذاكرين لي بليلهم ونهارهم المذنبين
لسجومهم المشفقين من هيبتي وجلالي محقوق علي ان اذكر من ذكرني واجيب اذا دعاني ولا
احجب عنه وجهي اذا رفع بصره الي وانا اباهي سكان عرشي وحمله كرسيي وانا الذاكر
اذ لم يكن سما ولا ارض فقلت مع نفسي واصفيا لا يسامون من ذكري ولا يسمع لهم
جنود ولا ا ولا اراده سواي ٥ قلت ولله القايل ٥
قلوب العارفين لها عيون ترى ما لا يراه الناظرونا ٥ والسنه باسرار تناجي
تغيب عن الكرام الكاتبينا ٥ واجنحه تطير بغير ريش الى ملكوت رب العالمينا ٥
التحفه ٣٤ يحكى عن ابرهيم عليه السلام لما راى ملكوت السموات والارض
راى عاصيا فقال الهي اهلكه فاهلكه الله فراى انسانا اخر يعصي فقال اللهم اهلكه
فاهلكه الله ثم ثالثا ثم رابعا فاوحى الله اليه كف يا ابرهيم لو اهلكت كل عاص رايته
لم يبق منهم احد ولكن بحلمي لا اعذبهم فاما ان يتوبوا فاتوب عليهم واما ان
ويحكى ان رجلا قال لبعض الانبيا قل لربك اخالفه واعصيه ولا يعاقبني فاوحى الله
الى ذلك النبي ان قل له ليعلم اني انا وانت انت ٥ ويحكى عن مالك بن دينار انه قال
كان لي جار وكان يتعاطى الفواحش فتاذى منه الجيران واتى نشاكيه لم نتظلم
منه فاحضرناه وقلنا له ان هولا الجيران يشكون منك فسبيلك ان تخرج من المحله
فقال انا في منزلي لا اخرج فقلنا تبيع دارك فقال لا ابيع ملكي ولا يمكنكم ان تخرجوني
منه فقلت نشكوك الى السلطان فقال السلطان يعرفني وانا من اعوانه فقلت ندعو
عليك فقال الله ارحم منك ففاظني ذلك فلما امسيت قمت وصليت فلما فرغت
من صلاتي دعوت عليه وبت فهتف بي هاتف لا تدع عليه فانه ولي من اوليا الله
قال فلما انتبهت اتيت الى باب داره ودققت الباب فما خرج ورايي ظن اني خرجت
نحوه لاخراجه من المحله فقال لي كالمعتذر فقلت ما جيت لذلك ولكني حتى لي
رايت كذا وكذا فوقع عليه البكا ثم قال اني تبت بعد ما كان هذا وخرج عن البلد
ولم اره بعد ذلك فاتيت الى الحج في بعض السنين فرايت في المسجد الحرام حلقه
فتقدمت اليهم فرايت ذلك الشاب مطروحا فلم البث ان قالوا قضى الشاب نحبه
وفي بعض الحكايات ان بعضهم روي في المنام فقيل له ما فعل الله بك
فقال اقامني واعطاني كتابي فمررت بشي فخجلت ان اقراها فقال لي لا بد من قراتها

Copyright © King Saud University